

# النحو الإبداعي الشامل

(مشروع إعداد طفل عالم في النحو العربي)

تأليف ورسم :

أسماء تيسير حسن العزام

تدقيق ومراجعة :

د. مصطفى طاهر الحيادة

الأستاذ المشارك في الدراسات اللغوية- جامعة اليرموك

طباعة وتصميم :

مرام جمال عزام

رسم/ تصميم الغلاف :

ليث كساب/ محمود الطواها

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفة  
E-mail: [alnahwalebdaei@gmail.com](mailto:alnahwalebdaei@gmail.com)  
Mobile: 00962790751085

يطلب الكتاب من ركاز للنشر والتوزيع  
E-mail: [rikazpublisher@gmail.com](mailto:rikazpublisher@gmail.com)  
Mobile: 00962797984602

المملكة الأردنية الهاشمية  
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
(2021/6/2950)  
ISBN: 978-9957-67-949-1

372.61  
العزائم، أسماء تيسير حسن  
النحو الابداعي الشامل / أسماء تيسير حسن العزائم.- اربد: المؤلف،  
2021  
( 326 ) ص.  
ر. إ. : 2021/6/2950 .  
الواصفات: /النحو//التعليم الابتدائي//قواعد اللغة//اللغة العربية/  
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا  
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله أو استنساخه  
بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر

## الإهداء

إلى من قال فيه الله عزوجل "يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً (45)

وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً (46)". الأحراب

إليك يا نور الكون وضياءه عليك أفضل الصلاة وأتم التسليم

إلى من علمني العريّة وأحبّها، فأحببتها من حبّه

أبي الغالي وامت لي معلماً وسنداً

إلى تلك العظيمة التي جعلت من نفسها جبلاً يستند عليه من تحب

أمي الحبيبة وامت ودامت عيونك الباسمة

إلى من سكنوا القلب وتوطنوا لو أن العمر يُهدى لأهديتكم عمري بدلاً

زوجي الحبيب .. أولادي قرّة عيني وامت بيوتكم في القلب عامرة



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي العربي الأمين صاحب الحق المبين وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. ما زالت لغة الكون تتألق وتتألق بكلّ حرفٍ وكلّ كلمة، كيف لا وهي لغة الله المختارة يُرثّل بها قرآنه وتحفظ بها معانيه وبيانه، وشاء سبحانه لها أن تُخلّد بين دقّات كتابه إلى أن يرث الأرض ومن عليها. ولأنّ لكل زمنٍ أبناءه تُبنى وتقود وتخلّد فقد وصلنا اليوم إلى جيلٍ تخدمه وسائل مختلفة كل الاختلاف عن الأزمنة السابقة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى.

فهذا الجيل وفّرت له التكنولوجيا وسائل اتصالٍ فاقت ما مضى لكنّ الكتاب بقي مورده النقيّ ورفيقه رغم ما وفّرت له صفحات التّواصل هذه الكتب معروضة على الشاشات.

لهذا السبب أو ذاك كان لا بد لأستاذ العربية أن يواكب العصر وينشر فكره وكتابه بأسلوب جديد، ولقد قمت بتأليف "النحو الإبداعي الشامل" الذي يربط المعلومة بالصورة لتثبيتها في ذهن المتلقي بأقصر وقت وأيسر جهد مثل ألعابه ومتابعاته على وسائل التواصل الإلكترونية؛ لما للنحو من مكانة كبيرة في سيرورة اللغة العربية وديمومتها، واجتهادي في هذا العمل أنوي به وجه الله تعالى وتيسير ما تعسر لرفع مستوى المتعلم ودليلاً للمعلّم لجعل هذا العلم محبباً في نفوس الصبية والفتية فيسهل العسر، ويؤلف الغريب في هذه الطريقة الإبداعية الجديدة في ثلاثة عشر فصلاً شاملاً لكل الموضوعات، مقسّم إلى جزأين:

**الجزء الأول:** أقسام الكلام، أقسام الفعل وأحواله، أقسام الاسم، المفاعيل.

**أما الجزء الثاني** فقد تناول: أركان الجملة الاسمية ودخول النواسخ عليها، والأساليب اللغوية، والحال والاستثناء والتّمييز، والتّوابع، وحروف الجر، ومصادر الأفعال والمشتقّات وعملها وعمل الفعل، وأحكام العدد والمعدود، والجمل ومحلها من الإعراب .... ملحق الأصدقاء.

يقوم بناء هذا الكتاب على شخصيتين واقعتين وشخصيات خيالية تتعاون فيما بينها لتشرح كل موضوع شرحاً مبسطاً وافياً أمّا الشخصيتين الواقعتين فهما:

**أولاً:** شخصية المؤلّفة والتي تقوم بدور المعلمة التي تشرح الأحداث، وتوجّه الشخصيات، وتصف سلوكها وحالاتها.

**الشخصية الثانية** هي شخصية العلامة محمد بن مالك صاحب الألفية المشهورة "ألفية ابن مالك" والتي تعد المرجع الأساس للنحو والصّرف، ومصدر عظيم لتعلم وحفظ اللّغة العربية وحماتها من التّشويه والضياع.

وحاجتنا إلى إحياء هذه الألفية والتّعريف بصاحبها أصبحت ضرورة ملّحة لجيلنا الجديد ليلقي نظرة على الماضي ويلتفت إلى تاريخه الأصيل ويدرك كم هو بحاجة إلى تعلم مثل هذا النوع من المعرفة المرتبط بهويته ودينه.

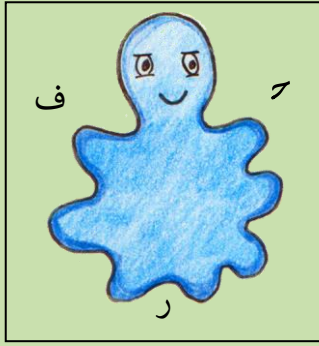
بدأت هذه الشّخصية بصورة طريفة حيث تعايشت مع عالمنا الحالي وأظهرت الرّغبة في تقديم منها الجميل لطفل الحاضر ليتعلمه ويحفظه متذوقاً مستمتعاً.

أما الشخصيات الخيالية فهي شخصيات كرتونية بسيطة مبتكرة من قبل المؤلفة، تتقصد شخصية الاسم والفعل والحرف وما يتفرع منها، وتقوم بشرح موضوعات النحو بطريقة عفوية وسهلة يفهمها المتعلم من خلال تتبع المغامرات وما تتعرض له من أحداث ومواقف شيقة. وقد اختيرت هذه الشخصيات الافتراضية بدقة وعناية بعد دراسة مطوّلة وتأمل عميق فكانت:

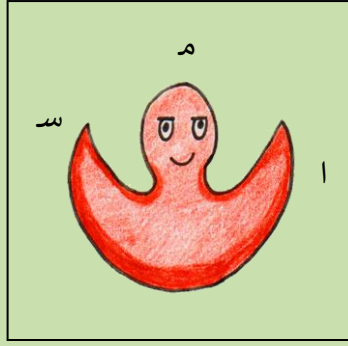
خيالية لا يعرفها الطفل ولا تشبه المخلوقات حوله والهدف من هذا أن تخدم الفكرة المجردة فقط وتوضح ما يقوم به الفعل والاسم والحرف، وتعبّر عن حالات الرفع والنصب والجر، والتغيرات التي تطرأ على هذه الشخصيات في كلّ حالة، لذا فمن المهم أن تكون هذه الشخصيات غير مألوفة؛ لتقترن بوظيفتها وتؤديها على أكمل وجه.

بسيطة خالية من التعقيد، لا تحتاج إلى مهارة عالية لرسمها؛ حتى يتسنى لكل طفل رسم تلك الشخصيات والاستمتاع بإنتاج لوحة فنية متقنة تعبّر عن أفكاره وما تعلمه من هذا الكتاب بطريقة جميلة مبسطة بعيدة عن الجمود والتعقيد، وقد كان هذا الاختيار مثاليًا حيث تتناسب كل شخصية مع مسماها وأصوات حروفها

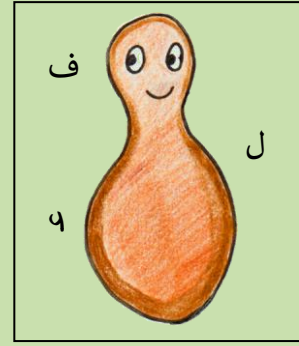
- الفعل مثلًا يتكون من الفاء والعين (حروف مدوّرة)، واللام (حرف قائم) فكان شكله المناسب (1) .
- والاسم يتكون من الألف وهي (حرف قائم)، والسين (حرف حاد)، والميم (حرف مدوّر) فكان شكله (2) .
- أما الحرف فهو مكوّن من الحاء والرّاء وهي (حروف متعرجة)، والفاء (حرف مدوّر) فكان شكله (3) .



الشكل (3)



الشكل (2)



الشكل (1)

ولمّا كان الكلام مرتبًا بالقائل يستعمله كيف يشاء جاءت كلّ الشخصيات بدون أطراف يعني أنها عاجزة عن الحركة بمفردها ولا تتحرك إلا بإرادة المتكلم، ينقلها بكلامه إلى المكان الذي يريده، وبالحالة التي يراها مناسبة لتعبّر عما يعنيه تعبيرًا صحيحًا سليماً.

ملوّنة لا شك أن الكتاب الملون له دور كبير في امتاع الطفل وجذب انتباهه فالألوان هي عالمه الذي يحبه ويعشقه، ويشعره بالفرح والبهجة حينما يقترن بالعلم والمعرفة.

وشخصيات هذا الكتاب ملوّنة ترتبط ألوانها بدلالاتها وتعبّر عن حالاتها وقد جاءت تلك الشخصيات

بألوانها على نسقين:

**نسق عام ونسق خاص.**

ففي **النسق العام** تم تمثيل الفعل والاسم والحرف بشخصيات حملت ألواناً موحدة ومن دون إضافات أو زينة، فجاء الفعل باللون البني لون التراب الذي نعيش عليه، وتمرُّ عليه أحداث الحياة ومشاعلها. وجاء الاسم باللون البرتقالي الغامق والذي هو خليط من اللون الأحمر والأصفر والبني وهي حالات الرفع والتصب والجر.

أما الحرف فجاء باللون الأزرق لون السكون والهدوء لأنه لا يؤدي معني بذاته بل لابد أن يرتبط بغيره ليؤدي المعنى المناسب.

أما في **النسق الخاص** فقد جاءت الشخصيات المتفرعة من الفعل والاسم والحرف. فمن الفعل تفرع: الماضي والمضارع والأمر وهو يحمل لوناً مرتبطاً بدلالته؛ فللماضي اللون الأساسي للفعل وهو البني لأن الفعل الماضي أساس الأفعال مع إضافة زينة بسيطة تميزه كلبس غطاء الرأس والعباءة، والبني هو لون الماضي والزمن الذي انقضى.

وللمضارع تم اختيار اللون الأخضر؛ لأنه يحمل دلالة الاستمرار والتجدد فهو لون الطبيعة والحياة، وما يميزه أيضاً ملابسه العصرية التي تدل على الحاضر، أما فعل الأمر فغلب عليه طابع الجدية والالتزام لذا فقد ظهر ببدلة رسمية باللونين الأسود والوردي.

وضمن النسق الخاص جاء الاسم وما يتفرع منه كالمبتدأ والخبر والفاعل والمفاعيل بأنواعها والأسماء المجرورة والمضاف إليه وغيرها.

وكل شخصية من هذه الشخصيات حملت لوناً مرتبطاً بحالتها الإعرابية. فحالة الرفع مثلاً يعبر عنها باللون الأحمر (لأن في الرفع جهدٌ وتعب يرافقه حمرة في الوجه وارتفاع في الحرارة)

وحالة التصب يعبر عنها باللون الأصفر لأن في حروفها إضاءة فمن النون التور والضياء ومن الصاد الصيف بأشعته ومن الباء البرق فكان اللون الأصفر مثاليًا للتعبير عن هذه الحالة.

أما حالة الجر فيعبر عنها باللون البني لون التراب والغبار الذي نجرُّ عليه عرباتنا وأمتعنا وتجري عليه خيولنا ودوابنا.

ويندرج أيضاً ما يتفرع من الحرف ضمن السياق الخاص كحروف الجر والعطف، والتصب والجزم وغيرها حيث حملت اللون الأزرق ممتزجاً بالألوان الأخرى وفقاً لوظيفته ونوع ارتباطه.

**الرسم قام به المؤلف نفسه:** وهذه تعتبر ميزة مهمة تضاف إلى الكتاب لأنه يعتمد بالأساس على الرسم لشرح الفكرة وتبسيطها وحينما ترسم هذه الفكرة من قبل المؤلف فإن هذا يعني ترجمة الفكرة بكل جزئياتها وتفصيلها كما يريد هو تماماً دون زيادة أو نقصان، وتحقيق نوع من التواصل المثالي بين المؤلف والمتعلم لا يصل إلى هذه الدرجة لو وجد وسيط ثالث، إضافة إلى الابتعاد عن المبالغة والتكلف في الرسم وإضافة تفاصيل غير مهمة، فكان الرسم بسيطاً هدفه توضيح الفكرة وليس استعراضاً للمواهب؛ لأن هذا يشنت انتباه الطفل ويجعله يطيل النظر إلى تفاصيل جمالية غير مهمة وليس لها هدف.

**فصول الكتاب قسّمت على شكل موسوعات طبيعية:** حيث ربط المؤلف كل موضوع ببيئة معينة يعرفها الطفل ويمتلك معلومات كافية عنها وهذا يحقق تكاملاً متناسقاً مع اللغة العربية وباقي العلوم التي يتعلمها. وتنظيم الفصول احتاج إلى دراسة عميقة في كل موضوعات التحو لتقسيمها بما يناسب مع البيئات الطبيعية فترى الطفل ينتقل من المكتبة إلى ساحة البيت، ومنها إلى الغابة يمشي عند حافة النهر ثم يغوص في الماء، يذهب إلى السوق، يجلس في غرفته، ينتقل في الطبيعة فيرى مملكة النحل ومملكة النمل، يزور المزارع ويرى الحيوانات حوله، يطير في السماء فيتأمل جمال الليل وينزلق على قوس المطر وهو في كلّ هذه العوالم يتعلم التحو بمتعة وشغف ويرى شخصياته تملأ كلّ مكان، ثم يقرأ الأمثلة وكلّ التمارين التي تنتمي إلى هذه البيئات فيشعر بنوع من التناغم والانسجام يبعد الملل ويكسر الجمود ويفرض نظرية الحفظ والتلقين في علم التحو.

**ترتيب الموضوعات والفصول:** المتأمل في هذا الكتاب يرى تسلسلاً غير مألوف من ناحية ترتيب الموضوعات فمثلاً قد يلاحظ تقدم فصل المفاعيل على الجملة الاسمية، أو تقديم (إنّ وأخواتها) على (كان وأخواتها) وغيرها، والسبب في اعتماد هذا الترتيب هو المحافظة على التسلسل المنطقي للأحداث والموضوعات المرتبطة بالرسم والمقدمة إلى فئة ذكية شديدة الملاحظة ترفض تقبل القصص والموضوعات اللامنطقية المشتتة، فبعد الحديث عن الأفعال وأنواعها وأحوالها، ثم التعرف على أبنائها وصورهم كان لابد من الاستمرار في عرض هذا الشريط والتطرق إلى المفاعيل المرتبطة بالفعل ليبقى هذا التسلسل متناغم، ويبقى ظهور تلك الشخصيات مرتباً تحكمه علاقة منظمة. والشيء نفسه في الجملة الاسمية حيث دخلت التواسخ الحرفية أولاً بيت المبتدأ والخبر والأصل أن تدخل التواسخ الفعلية أولاً لكن تغيير الترتيب جاء حفاظاً على ترتيب سير الأحداث فدخلت إنّ وأخواتها أولاً بيت المبتدأ والخبر فأحدثت تغييراً في المبتدأ والذي يمثل شخصية الأب حيث قدمت الهدية له، ثم تلتها لا النافية للجنس لأنها تعمل عمل إنّ وأخواتها، بعدها تم استقبال كان وأخواتها والتي أحدثت التغيير في الخبر (الابن) وهذه المرة قدمت الهدية له، تلتها الأنواع الأخرى من الناسخ التي تعمل عمل كان وأخواتها كأفعال الاستمرار وأفعال المقاربة والرجاء والشروع. ولو تقدمت كان وأخواتها على إنّ وأخواتها لصار هناك خلل وتشويه لقيمة تربوية وأخلاقية اعتاد عليها الطفل في حياته وهي احترام الأب وإظهار هيئته واعتباره أولوية تأتي في المقدمة فلم يعتد الطفل أن يرى والده جالساً بينما ابنه يرحب بالضيوف ويستقبلهم. لذا وجب تقديم إنّ وأخواتها لتجنب مثل هذه التناقضات.

### **الفواصل بين كلّ موضوع وآخر:**

وجود فاصل بين كل فصل يعبر عن المحتوى بأسلوب أدبي يشعر المتعلم بتناغم وتكامل اللغة العربية فقواعدها تجمل ألفاظها وتعمق معانيها وتحمل دلالتها. هذه الفواصل بمثابة بوابات تهئ المتعلم للعبور إلى الموضوع الجديد بعالمه وشخصياته ونقطة للتزود ببعض المشاعر الحية والعواطف الجميلة.

## الفصل الأخير من الكتاب المسمى "ملحق الأصدقاء":

يعالج هذا الفصل مشكلة الخلط وعدم التمييز عند بعض المتعلمين في بعض الموضوعات مثل جمع المذكر السالم والفعل المضارع المسند إلى واو الجماعة، أو المثنى والفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين أو (إن) و (أن) وغيرها الكثير من الموضوعات التي جمعتها المؤلفة من خلال تجربتها وخبرتها كمعلمة داخل الغرفة الصفية، حيث قامت بجمع الشخصيات التي يكثر فيها الخلط ثم تقديمها بصورة صديقين تجمعهما عوامل مشتركة لكن لكل شخصية وظيفة ودور تميزها عن الأخرى، وبعد الشرح يتم إيراد بعض التمارين لتعزيز تلك الفروقات وتثبيتها.

وفي النهاية لم أستطع إلا التّغّي بلغتي الأصيلة، لغتي العربية التي ترجمت معجزة الخالق العظيم فكانت بقواعدها وأصولها معجزة أحيت الكلام وحملت روحه لنراها أمامنا تحس وتسمع. هذا الكتاب ثمرة ست سنواتٍ من العمل والبحث والمراجعة والرّسم، وهو رسالة معلم عاش مع الجيل الجديد فأحبه وأراد أن يصنع منه عالمًا فصيحًا يفتخر بماضيه المجيد.

وأخيرًا ما جاء في هذا الكتاب من صواب هو توفيق وفضل من الله وما جاء خطأً فهو سهوٌ من عمل الشيطان أسأل الله العظيم أن يجعله علمًا نافعًا ويكتب لنا منه الأجر والثواب.

أسماء العزام

العلم هو السبيل إلى رقي الأمم وتقدمها، وهو يحتاج إلى الطريقة المثلى لإيصاله للمتعلمين حتى يترجم إلى واقع مستخدم في المجال الذي ينتمي إليه. ويُحَمَّد المعلم أو المدرب بقدر استخدامه للأسلوب المناسب في نقل المعرفة إلى طلبته.

وقد عرفنا كيف انتقلت الكاتبة السويدية سلمى لاكلوف بمناهج الجغرافيا في بلدها من مناهج عقيمة ينفر منها الطلبة، فلا يتابعون دروسهم ولا يلقون إليها بالا ويشغلون أنفسهم بعيدا عن متابعة معلمهم، فجاءت بمناهج تعتمد على الحكاية والرحلات في مجموعة من الرحلات أطلقت عليها اسم رحلة نيلز، وقدمتها بصورة محببة للمتعلمين، فانقلبت أحوالهم من النفور إلى الشغف بها. وإذا كانت العلوم على تنوعها بحاجة إلى هذا التمييز في تقديم المادة العلمية، فإن اللغة العربية تمتاز بأنها الوحيدة بين لغات العالم التي اختارها الله لتكون لغة كتابه الخالد بها وتعهد أن يحفظها بحفظ كتابه المنزل فيها، فهي أشرف العلوم التي ينبغي الحرص على تقديمها بالصورة المناسبة. وإذا أعدنا النظر في تاريخنا نجد أنه انبرى لخدمته كمّ وافر من جلة العلماء عبر التاريخ، وحاول كل منهم أن يقدم ما بوسعه لرفعة شأنها، فزخرت المكتبة بالمؤلفات اللغوية والأدبية التي تحفظ كنوزها عبر العصور، وكان لكل شيخ طريقته في تقديم العلمية.

وفي هذه المجموعة التي تقدمها الباحثة أسماء تيسير العزام نجد أنفسنا أمام جهد مميز في تقديم موضوعات النحو العربي؛ إذ اختطت الباحثة لنفسها منهجا متميزا يجعل المادة العلمية التي تقدمها محببة للنفس، تدعو المتلقي إلى متابعتها والتركيز فيها، ويتيح الفرصة لترسيخ المعلومة في الأذهان. فقد عمدت الباحثة إلى اختيار قصة مناسبة لكل موضوع تتناسب مع الموضوع الذي تعالجه وترتبط به ارتباطا وثيقا، كما استخدمت تقنية تعد من التقنيات التي كشفت عنها العلوم الحديثة من الدخول في حقل المتعلمين لتقرب المسافة بين المعلم والمتعلم، فكانت تستخدم في حديثها ضمائر المتكلم (أنا، نحن).

واختارت أن يكون للقصة التي تقدمها على كل موضوع من موضوعاتها تحمل في طياتها قيمة أخلاقية مستمدة من الدين الإسلامي الحنيف أو من الأعراف والتقاليد التي عاش عليها الآباء والأجداد أو حقيقة علمية تعالج جانبا من جوانب حياتنا العملية، أو قصة مستمدة من التاريخ أو تجسيدا لشخصية لها حضورها وأثرها في التاريخ، وأتبع كل موضوع من موضوعاتها بمجموعة من التدريبات التي ترسخ المعلوم في الأذهان.

وقد سعدت أيما سعادة بالاطلاع على هذا الجهد المتميز، وأشعرتني الباحثة بجهدها هذا بأن هذه الأمة ما زالت تمتلك من الطاقات والعقول الفذة القادرة على خلق التغيير المطلوب والواعي نحو رقي الأمة وتقدمها.

وإذا كانت السويد قد كرمت باحثتها وخلدت جهودها بأن وضعت صورتها على الطوابع البريدية السويدية، فإن أقل ما يمكن أن يقدم للباحثة أسماء العزام أن يُفسح المجال لهذا الجهد لكي يرى النور، ويحقق الغاية المرجوة منه؛ نظرا لما يمتلكه من نهج جديد في تقديم النحو العربي بصورة تليق به وتقربه من المتعلمين، فتجعلهم يقبلون عليه ويتلقونه برحابة صدر وتوقد ذهن، وترسخ قواعده في أذهان المتعلمين.

د. مصطفى طاهر الحيادرة

الأستاذ المشارك في الدراسات اللغوية- جامعة اليرموك

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

وعليكم السَّلَام، أهلاً بك.

من أنتِ؟ هل تعرفيني؟

أنا أسماء معلمة اللّغة العربيّة، وبالطّبع  
أعرفك أنت الإمام محمد بن مالك  
صاحب الألفيّة المشهورة، لقد قرأت  
عنك، ولكن هناك الكثير ممّن لا  
يعرفون عنك شيئاً.

ماذا؟! ولكن لِمَ أنا هنا؟ وما هذه  
الأشياء حولك؟  
لستُ إلاّ حالماً، سأستيقظ عمّا قريب!

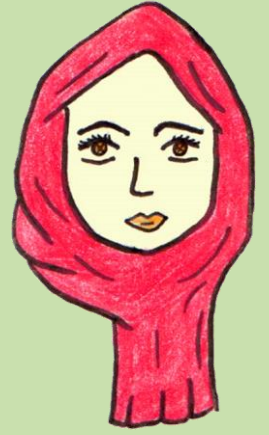
لا يا صديقي، أنت في عالمنا الآن، أنت في القرن الحادي والعشرين.

يا الله... أحقّاً ما تقولين؟ لكن كيف وصلتُ إلى هنا؟!

لقد تقدّم العلم كثيراً، وأصبحنا نملك أجهزةً ذكيّة تجعلنا  
نستحضر الماضي والمستقبل.

هكذا نحن كنّا وسنبقى خير أمةٍ وأعظمها في كلّ شيء.  
قولي لي: ألهدا بعض النّاس لا يعرفونني؟  
الحمد لله، معنى هذا أنّ علماء اللّغة قد ملؤوا الأرض علماً ومعرفةً، وأنّ  
اللّغة العربيّة الآن لا تضاهيها لغةٌ على الإطلاق. أليس كذلك؟





لا أعرف بماذا أجيب!  
في الحقيقة إننا بحاجة إليك، ولعلماء اللغة أمثالك نطلب منكم  
النّجدة؛ فلغتنا ما عادت لغةً بل صارت مزيجًا من لغاتٍ ولهجاتٍ  
متزعزعة، كلماتنا أصبحت معدودة ولا نحسن بها التّعبير، وأصبحت  
لغتنا كما يقولون غير صالحةٍ لعصر التّكنولوجيا والمعلومات.



تمهلي بنيتي ... ما هكذا تؤخذ الأمور!  
لغتنا لغة القرآن الكريم الذي تعهد الله سبحانه وتعالى بحفظه  
فقال "إننا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحفظون". صدق الله العظيم  
واللغة العربيّة لها أصولٌ وجذور عميقة، ربما هي الآن ضعيفة لكنّها  
ستعود إلى سابق عهدها يانعةً مزهرةً تتناقلها ألسنة الأجيال.

ليت هذا يحدث قريبًا، فأنا أحبُّ اللغة العربيّة وأجيدُها  
وأريد منك مساعدتي.

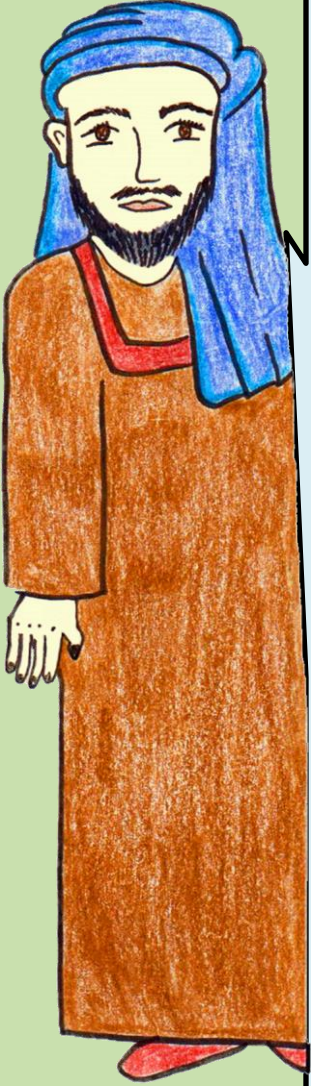
حسنًا، ولكن ماذا بوسعي أن أفعل؟

سنؤلف كتابًا في النّحو، ولكن بطريقةٍ مختلفةٍ بعض الشّيء تناسب  
عصرنا وزماننا.

سأكون سعيدًا بهذا العمل.

إذن سنبدأ كتابنا بالحديث عنك، وعن سيرتك الجميلة.

موافق سأحدّثكم عن نفسي بكل تواضع.



أنا الإمام أبو عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، ولدتُ في "جَيَّان" إحدى مدن الأندلس سنة ستمئة للهجرة، وكانت الأندلس آنذاك زاخرةً بالعلم في مختلف المجالات، وكان ملوك ذلك الزمان يهتمون بالعلم والعلماء، ويقدمون لهم جزيل العطاء، فانتشرت المؤلفات حتى أصبحت ثروة كبيرة يتفاخرون بها أمام العالم.

رحلتُ من الأندلس إلى دمشق لأستزيد من العلم، وأكون تلميذًا لكبار العلماء، وما زلتُ كذلك حتى توسعت معرفتي، وأصبحتُ أستاذًا مشهورًا وإمام اللغويين في عصري، يقصدني التلاميذ ليأخذوا من علمي ومعرفتي. حفظت القرآن الكريم من صغري، وعُرفتُ بصفاتي الحميدة من صدقٍ وأمانةٍ، وأخلاقٍ رفيعةٍ، ورجاحةٍ في العقل، وطلاقةٍ في اللسان.

قمت بتأليف " الخلاصة " والتي هي أشهر مؤلفاتي، وفيها لخصت قواعد النحو بألف بيتٍ من الشعر على بحر الرجز، وعُرفتُ أيضًا بألفية ابن مالك، شرحها العديد من علماء اللغة، وهي تعدُّ مرجعًا لقواعد النحو، ولدي أكثر من ثلاثين مؤلفًا كلها في علم اللغة العربيّة.

منها: الكافية الشافية، وإيجاز التعريف في علم التصريف، واللامية في القراءات وغيرها الكثير. والآن اسمعوا بداية الألفية واحفظوها:

قال محمدٌ هو ابن مالك	أحمدُ ربي الله خير مالك
مصلّيًا على النبي المصطفى	وآله المُستكَمِلين الشرفًا
وأستعين الله في ألفية	مقاصد النحو بها محويّة
تقرّبُ الأقصى بلفظٍ موجزٍ	وتبسّطُ البذلَ بوعدٍ مُنجزٍ
وتقتضي رضا غير سُخطٍ	فأئقّة ألفية ابن معطي
وهو بسبقٍ حائزٌ تفضيلًا	مستوجبٌ ثنائِي الجميلا
والله يقضي بهباتٍ وإفره	لي ولّه في درجاتِ الآخرة

\*ألفية ابن معطي: قام ابن معطي بتأليف ألفية في النحو قبل ابن مالك، وكانت على البحرين السريع والرجز، أمّا ألفية ابن مالك فقد فاقتها؛ لأنها أكثر جمعًا للمسائل، وهي على بحرٍ واحد.

اللغة العربية أساسها حروف متألّفة، يحمل كلُّ حرفٍ منها شكلاً وصوتاً ومخرجاً خاصّاً به. ثمّ تتفاعلُ هذه الحروفُ فيما بينها لتصنع الكلمات التي تؤدّي بدورها وظيفة أساسية، هي حمل المعاني والدلالات، والأصوات، والألوان وغيرها. ومن الكلمات نصنع العبارات أو الكلام فننحاور ونتواصل فنشعر، ونحزن، ونبتسم، ونتفاءل.

الكلام في اللغة مؤلّفٌ من: اسم وفعل وحرف. وذكر الاسم أولاً؛ لأنّه لا يوجد كلام يخلو من الاسم، وقد يخلو من الفعل والحرف، و محور الحديث دائماً يكون اسماً. أمّا الفعل فهو كلمةٌ نخبر بها عن الاسم، وهو ما يحمل الحدث ودلالته الزمّنية. وأمّا الحرف فهو وصلةٌ صغيرة ترتبط بالاسم والفعل لتدلّ على المعنى.

(اللغة العربية حلاوةٌ ليست في باقي اللغات)

تسغُ كلمات



# الجزء الأول

## أقسام الكلام

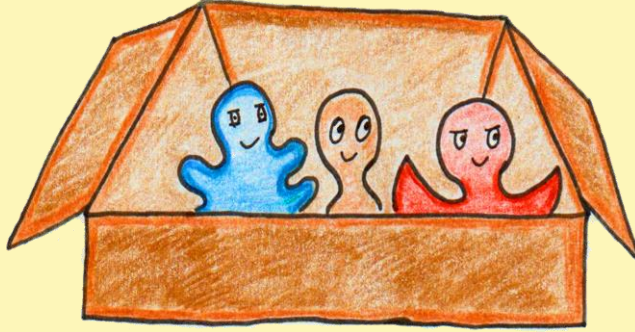
نبدوها بالتحية والسلام والحديث عن لغة سادت القلوب والزمان أبطارها ثلاثة

فرسان ملكوا القلم والألوان ورسموا العربية بريشة فنان.



## أقسام الكلام (تعريفٌ وسلام)

أهلاً صغاري مهمّتك كبيرة  
عرّفوا عن أنفسكم أولاً.

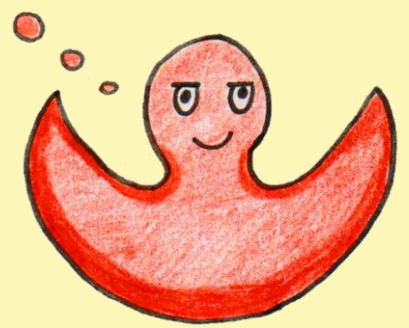


### علامات الاسم

قبوله التّنوين: سماءً، بيتاً، شجرةً.  
قبوله حروف الجرّ: في السّماء، من  
البيت.

قبوله النّداء: يا سماء، يا بيت.  
قبوله الّ التعريف: السّماء، البيت.  
الإسناد إليه: أي أن يكون الاسم  
محور الحديث، مثل: أضاءتِ السّماء.

أنا الاسم وأدُلُّ على شيءٍ  
معين.  
مثل: سماء، بيت، شجرة



### الفعل لا يقبل علامات الاسم

وللتّفريق بين الاسم والفعل نستخدم  
التّنوين مثلاً أو أيّ علامة من علامات  
الاسم، فإن قبلتها الكلمة كانت اسمًا  
وإن لم تقبلها كانت فعلاً.

عالمٌ < اسم (قبل التّنوين)  
يعلم < فعل (لم يقبل التّنوين)

أنا الفعل وأدُلُّ على حدث  
وقع في زمن معين.  
مثل: وَصَلَ، يَبْحَثُ، اجْلَسَ.



تأمّل الكلمات الآتية، ثمّ صنّفها إلى أسماء أو أفعال باستخدام الّ التعريف أو التّنوين:  
قامَ صيامَ شجرةَ قميصَ بَحَثَ مزارعَ طائرَ أتمّ أنشغلُ يتباهى أستاذَ جميع  
شمسَ تشرقُ مشرفُ تكلمَ انظرُ إنسانَ قدومَ اسمعُ انطواءَ تسامحَ.

أنا الحرف ولي أشكال كثيرة، ولا بدّ من اتّصالي  
بالأسماء أو الأفعال لأدلّ على المعنى.



إِنَّ فِي الصِّدْقِ نَجَاةً

حرف ناسخ حرف جرّ

الأمّهات كالجواهر

حرف جرّ

### أنواع الحروف:

1. حروف جرّ: مِن، إِلَى، عَن، عَلَي، فِي، الكاف، اللّام، الباء.
2. حروف عطف: الواو، الفاء، ثمّ، أو، أم، بل.
3. حروف ناسخة: إِنَّ، أَنْ، لَيْت، لَعَلَّ، كَأَنَّ، لَكِنَّ.
4. حروف نصب: أَنْ، لَنْ، كِي، لَام التّعليل، إِذَنْ، حَتَّى.
5. حروف جزم: لَمْ، لَمَّا، لَام الأمر، لا النّاهية.
6. حروف مصدرية: أَنْ، أَنَّ، مَا، كِي، لَوْ.
7. حروف النّداء: يَا، أَيَا، هَيَّا، أَيُّ، الهمزة، وا.
8. حروف الجواب: نَعَمْ، لا، بَلَى، كَلَّا، أَجَل.
9. حروف استفهام: الهمزة، هل.

استخرج الحروف من النّص الآتي، وبيّن نوعها:

بين الشّجاعة والتّهور خيوطٌ رفيعة، وهو ببساطةٍ تآلفٌ عجيب بين العقل والقلب يجعل  
الإنسان صلبًا كالفولاذ، وإذا انقطع هذا الخيط وتنافر الاثنان، أغلق العقل بابه، وقال للقلب: إنّي  
بريء منك.  
\*أسماء العزام

الحروف هي:

## التمارين

- 1- اقرأ العبارات الآتية، ثم اكتب عدد الكلمات في كل واحدة منها :
  - أ. العلماء ورثة الأنبياء.
  - ب. نتعلم اللغة العربية لنحسن التعبير عن أنفسنا.
  - ج. للعلم ثمار طيبة المذاق.
- 2- اقرأ الكلمات الآتية، ثم ميّز الاسم من الفعل باستخدام ال التعريف:  
عالم، سافر، يطلب، معرفة، حافظ، اكتب، يؤلف، مؤلف، مكتوب، يربح، استوعب، انفصل، إشعال .
- 3- اذكر خمسة أسماء وأدخل على كل اسم علامة من علامات تمييز الاسم.
- 4- اذكر خمس جمل مفيدة يبدأ كل منها باسم.
- 5- اذكر خمس جمل مفيدة يبدأ كل منها بفعل.
- 6- اذكر خمس جمل مفيدة يتوسط كل منها حرف.
- 7- ضع اسمًا أو فعلًا أو حرفًا مناسبًا لكل جملة مما يلي :
  - أ. لقد ..... القدماء لنا الكثير.
  - ب. نقرأ ..... المفيدة.
  - ج. يحب المعلم ..... .
  - د. الكتب قيمٌ عظيمة.
- 8- اقرأ النص الآتي، واستخرج الأسماء والأفعال والحروف الواردة فيه:  
عُرِفَ ابنُ مالكٍ بصلاحه وتقواه، فقد حفظ القرآن الكريم منذ صغره، ولعلَّ هذا ما أعطاه  
طلاقة اللسان وحسن التعبير حتّى أصبح إمام اللغويين في عصره.

## الجملة التامة

(تزودنا بالمعلومات الهامة)

الكلام أصدقائي لا بد أن يحمل لنا معنى كاملاً  
يُغنيننا عن التساؤل، ويجعل الحديث مفهوماً  
للسامع أو القارئ.



فإذا قلنا مثلاً:  
\*ألف العالم\*

\*ليت الزمن\*

نجد أن الكلام غير تام، ويحتاج إلى جزء آخر مهم ليكتمل المعنى.

أما إذا قلنا:  
\*ألف العالم قصيدة.\*

\*ليت الزمن يعود.\*

فإن الكلام أصبح تاماً مفهوماً، وهذا ما يسمى بـ "الجملة التامة".

الجملة الغير تامة: هي الجملة التي لا تؤدي معنى كاملاً نظراً لعدم  
اكتمال أجزائها.

الجملة التامة: هي الجملة التي تؤدي معنى كاملاً ومفيداً نظراً لاكتمال  
أجزائها.

## التّمارين

1-ميز الجملة التّامة من غير التّامة في كلّ جملة ممّا يلي:

أ.يتمسكُ الانسانُ بهويّته.

ب.يعرفُ المتعلّم.

ج.ليسَ العلمُ.

د.كأنّ الرّمنَ يعودُ.

هـ.إنّ الحديثَ.

2-اكمل الجمل الآتية:

أ.في الماضي .....

ب.العقولُ العظيمةُ .....

ج.الصّحراءُ .....

د.يطلبُ المخلصُ .....

هـ.صار العلمُ .....

3-اكتب ثلاثَ جملٍ تامّة تتحدّث عن العرب.

4-اكتب ثلاثَ جملٍ تامّة تتحدّث عن الصّحراء.

## نوعا الجملة التامة (وهي للمعنى لامة)



عرفنا أنّ الجملة التامة هي الجملة التي تؤدي معنى كاملاً ومفيداً نظراً لاكتمال اجزائها.

والجملة التامة نوعان إما أن تبدأ ب :

الجملة الاسمية هي الجملة التي تبدأ باسم، وتتكوّن من المبتدأ والخبر.  
(انظر المبتدأ والخبر).

الجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل، وتتكوّن من :

فعل وفاعل ومفعول به، مثل :

اشترى الطفل هدية

وقد تتكوّن من فعل وفاعل دون

المفعول به، مثل :

ابتسم الطفل لأمّه.

الفعل (اشترى) فعل متعدّ يأخذ مفعولاً به.

أما الفعل (ابتسم) فهو فعل لازم لا يأخذ مفعولاً به.

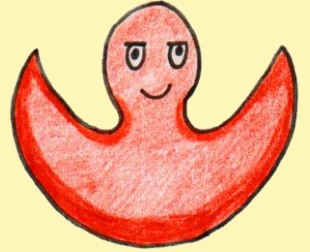
وقد تأخذ بعض الأفعال المتعدية مفعولين ومنها ثلاثة .

(انظر الفعل اللازم والمتعدي)

(وتسمى جملة اسمية)

اللغة حياة

مبتدأ خبر



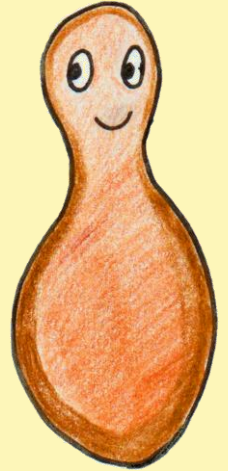
اسم

أو

(وتسمى جملة فعلية)

أنزل الله القرآن

فعل فاعل مفعول به



فعل